**المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة**

**معهد العلوم والتكنولوجيا**

**تخصص: سنة ثالثة ليسانس هندسة الطرائق**

**المحاضرة الخامسة: التعليم المقاولاتي** **أستاذ المقياس: د. دشه محمد علي**

## تمهيد

أصبح تعليم المقاولاتية ذو أهمية بالغة في الوقت الحاضر وصار يحظى باهتمام كبير من المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية لكونه يساهم بشكل كبير في نشر الفكر المقاولاتي وبعث وتنمية الأعمال، وإعداد الشباب بشكل جيد من خلال مقررات وذلك من منطلق أن تلقين الفكر المقاولاتي من شأنه أن يساهم في نشر الوعي المقاولاتي ودفع المهتمين نحو إنشاء مشاريع خاصة بهم.

## أولا: مفهوم التعلم المقاولاتي

### 1. نشأة وتطور التعلم المقاولاتي

استجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب قدم (**MYLE MACES**) لفي عام **1947** أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال، وجذب هذا المقرر انتباه وإعجاب **188** طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم **600** طالبا، وقد حقق هذا المقرر شعبية على الرغم من أن عضو هيئة التدريس الذي بدأه كان يرى أن هذا المقرر لن يحقق النجاح الأكاديمي المنشود، وقد قام بنقل اهتماماته إلى دراسة مجالس الإدارات في المنظمات الكبيرة، ولكن على الرغم من ذلك لم يحقق الجاذبية المتوقعة منها في تلك الفترة؛

ومع بداية عقد السبعينيات شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في مقاولة الأعمال تغييرا جذريا، فقد بدأت **16** جامعة في تقديم هذا المقرر ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير إلا أن مقاييس الأنشطة المقاولاتية أوضحت انتهاء حالة الهبوط وبدأت هذه الأنشطة في الصعود مرة أخرى بدءا من عام **1969**، وقد صاحب هذا ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقاولة الأعمال، وبدأت معاني كلمة "المقاول" تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى الإبداع وخلق الوظائف والربحية والابتكار؛

وفي عام **1971** طرح أول مساق حديث ومتطور في المقاولاتية لدى جامعة جنوب كاليفورنيا، حيث كانت السباقة في هذا المجال في حين لم يكن هذا الأخير يمثل سوى نشاطا هامشيا، كما كان يفتقر من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي الواضح؛

وفي بداية ومنتصف الثمانينات عرفت المقاولاتية نموا ملحوظا حيث بلغ عدد الجامعات التي تدرسها أكثر من **250** جامعة، خاصة في ظل التطورات الضخمة في حجم المعرفة العملية المتوافرة، وأصبحت تمثل مجالا أكاديميا شرعيا على كافة الأصعدة؛

ومع بداية التسعينيات كانت هناك نقلة نوعية في مجال التعليم المقاولاتي حيث شهد زيادة عدد المساقات إلى أكثر من **2200** مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي **1600** مدرسة في المقاولاتية، إضافة إلى **44** مجلة أكاديمية وكذلك **100** مركز بحث متخصص يقدم برامج أكاديمية متميزة؛

وفي العصر الحديث تكاثفت الجهود العلمية الخاصة بهذا المجال شاهدة على توالد العديد من مجلات الأبحاث العالمية والجمعيات المهنية في المجال المقاولاتي حيث يوجد عدد كبير جدا من الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في المقاولاتية، وكذلك يوجد عدد هائل من المراكز المتخصص في مجال المقاولاتية، والكثير من الملتقيات والتظاهرات العلمية التي تعقد باستمرار حول موضوع المقاولاتية في العالم. (**قصاص، 2021**)

### 2. تعريف التعلم المقاولاتي

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التعلم المقاولاتي وسيتم التطرق إلى أهمها فيما يلي:

يعرف التعلم المقاولاتي بأنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي وتأسيس مشاريع الأعمال وتطوير مشاريع الأعمال الصغيرة"، (**بن عيسى وناصري، 2019**)، وعرفه (**Alain Fayolle**) بأنه "كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك، والمهارات المقاولاتية وتعطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع". (**قدودو وبوراس، 2018**)

ويعرف التعلم المقاولاتي أيضا بأنه "مجموعة من الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة"، (**بوطرفة وصغير، 2020**)، يعرف أيضا بأنه "عملية مستمرة تسهل تطوير المعرفة اللازمة لتكون فعالة في بدء وإدارة المشاريع الجديدة". (**بوطورة والوافي، 2021**)

وينظر للتعلم المقاولاتي كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي نفس الوقت بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدراسيين على توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة. (**شراطي، 2019**)

وبشكل عام يمكن تعريف التعلم المقاولاتي بأنه "مجموعة من الطرق التعليمية والتدريبية النظامية وغير النظامية التي تهدف إلى تكوين أي فرد يملك رغبة المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال برنامج يهدف إلى الرفع من مستوى الوعي المقاولاتي ويدفع الفرد إلى إنشاء مشاريع أعمال خاصة أو تطوير مشاريع سابقة"، حيث يعرض التعليم المقاولاتي للطلبة أمثلة على التخطيط الناجح للأعمال أو التفاعل مع رجال الأعمال الناجحين ويوفر أيضا عناصر إستراتيجيات التكيف التي من شأنها أن تساهم في دافعية واهتمام الطلاب نحو المقاولاتية ما يؤدي إلى ارتفاع توقعات النجاح وزيادة القدرة الذاتية للمبادرة.

## ثانيا: أهمية وأهداف التعلم المقاولاتي

### 1. أهمية التعلم المقاولاتي

يكتسي التعلم المقاولاتي أهمية بالغة خصوصا وأنه يلعب دورا كبيرا في دفع عجلة المقاولاتية ومن ثم خلق مشاريع ومؤسسات جديدة وهذا ما يجعل القائمين على عملية التعلم يركزون كل جهودهم لتحقيق هذه الغاية، ويمكن إيجاز أهمية التعليم المقاولاتي في النقاط التالية: (**بوطورة والوافي، 2020**)

- تهتم برامج التعليم المقاولاتي بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشاريع ريادية جديدة تقوم بإنتاج منتجات جديدة (سلع أو خدمات)؛

- يعتبر تعليم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية؛
- يساهم تعليم المقاولاتية في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثورة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة؛
- يسمح تعليم المقاولاتية للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق أقرانهم بنسبة كبيرة؛
- يؤدي تعليم المقاولاتية إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

إضافة إلى: **(قدودو وبوراس، 2018)**

- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل؛
- تعليم المقاولاتية يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة أريزونا على أن تعليم المقاولاتية في الجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع، حيث ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي أقامتها الطلبة لخدمة مجتمعاتهم وساهمت في التغلب على مشكلة البطالة، وكان غالب هذه المشروعات يندرج ضمن المشروعات المعرفية بما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي.

## 2. أهداف التعلم المقاولاتي

يستهدف التعليم المقاولاتي جعل الطلبة وخريجي الجامعات والمعاهد قادرين على تسيير مشاريعهم الخاصة من خلال مقرر دراسي ملائم، حيث يقوم التعليم المقاولاتي على بيداغوجية تعليمية وليس مجرد معلومات مقدمة ضمن المقررات التعليمية في علوم التسيير، حيث أن أغلب معاهد الإدارة تهتم بسبل مناهج خاصة بها للتكوين في المقاولاتية، ومنه فإن إعداد مقرر تعليمي بيداغوجي مقاولاتي (**PEPE : Processus Educatif Pedagogique Entrepreneurial**) من شأنه أن ينمي روح المقاولاتية لدى الطلبة، حيث يستند هذا المقرر على البيداغوجية المقاولاتية التشاركية الخاصة ( **PEPS : Pedagogie Entrepreuriale Participative Specifique**) والتي يتم تقديمها للطلبة طيلة مسارهم الدراسي، حيث تسعى لغرس فكرة أن المقاولاتية ليست مجرد خلق مؤسسة وفقط، وإنما أبعد من ذلك، حيث تسعى لإشراك كافة الأطراف الفاعلة في مجال المقاولاتية، وعليه فإن تعليم المقاولاتية. **(هاملي وحوحو، 2018)**

وفيما يلي أهم أهداف التعلم المقاولاتي: **(بوطورة والوافي، 2020)**

❖ تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية من خلال التركيز على القضايا الجوهرية والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، القضايا والإجراءات القانونية، قضايا النظام الضريبي في البلد، وتمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية وأخذ المخاطرة

والمبادرة وقبول المسؤوليات أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة، وتمكين الأفراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرة المقاولاتية لديهم؛

❖ تطوير المهارات الإدارية والقدرة على حل المشاكل مثل: القدرة على التنظيم، القدرة على التخطيط، اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية؛ تطوير المهارات الاجتماعية مثل: التعاون، العمل الجماعي، القدرة على التحمل والمثابرة؛ تطوير المهارات المقاولاتية مثل: القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع، القدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير، تحفيز العلاقات التجارية، تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي على تحقيق الانجازات الشخصية والمساهمة في تقديم مجتمعاتهم؛

❖ إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم عل التخطيط للمستقبل؛ توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال؛ بناء المهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة وإعداد خطط العمل؛ تحديد الدوافع وإثارتهم وتنمية المواهب المقاولاتية، العمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.

## ثالثا: مجالات وإستراتيجيات التعلم المقاولاتي

يعني التعلم المقاولاتي بالعديد من المواضيع والمجالات التي تتمحور بشكل أساسي حول المقاولاتية وما يرتبط بها من مفاهيم، وبالنسبة لإستراتيجيات التعلم المقاولاتي فهي عديدة ومتنوعة سيتم تناول أهمها في هذا المطلب.

### 1. مجالات التعلم المقاولاتي

توجد الكثير من المواضيع والمجالات التي تعد جزء من برامج مناهج التعلم المقاولاتي أهمها: **(قدودو وبوراس، 2018)**

❖ **المقاولاتية والإدارة:** حيث أن المقاولاتية تركز على الفرص السوقية أولا وكيف يمكن استغلالها وتعظيم احتمالاتها، بينما تركز الإدارة بشكل أساسي على الموارد والتنظيم وإدارة المؤسسة بكفاءة وفاعلية؛

❖ **مصادر تمويل المقاولين:** حيث تتعدد مصادر تمويل المقاولين فتبدأ من خلال "رأس المال البذرة" الذي يوفره المقاول من ماله الخاص لبداية مشروعه، ثم من خلال رأس المال الموالي والذي يتكون من رأس المال المغامر أو رأس المال المخاطر، ثم مرحلة الافتراض والائتمان وأخيرا تأتي مرحلة جني الأرباح من خلال دخول مستثمرين للمشروع ومساهمتهم ب؛

❖ **المقاولة المؤسسية:** وذلك من خلال إنشاء وتطبيق العديد من الابتكارات الجديدة التي تسهل خلق واكتشاف الفرص المدركة في بيئة المؤسسة التنافسية، وبناء المشاريع المستقلة والتابعة للمشروع الرئيسي للمؤسسة؛

❖ **إستراتيجيات المقاولاتية:** وذلك من خلال خلق المزايا التنافسية باستمرار والتي تؤدي إلى خلق الثروة بشكل كبير للمؤسسة، وهذا يتحقق من خلال استخدام الموارد بأسلوب إبداعي لاكتشاف وتعريف القيم التنافسية واستغلال الفرص؛

❖ **سلوك المخاطرة لدى المقاول:** والمقصود بالمخاطرة هنا المخاطرة المحسوبة، أي القدرة على حساب المخاطر الممكن حدوثها والمواجهة النفسية والاقتصادية ومن ثم اتخاذ القرار الملائم للتغلب عليها؛

❖ **النساء المقاولات:** والمقاولين من الأقليات وكيفية انبثاقهم وظهورهم في المجتمعات الغربية بأعداد كبيرة؛

❖ **المساهمات الاقتصادية والاجتماعية للمقاولين:** ودور المؤسسات الجديدة التي ينشئها في تنمية وتطوير المجتمعات والمشاريع العائلية، والتي أبرزت جميعها المساهمات العديدة وغير المتكافئة للمقاولين في العالم، والتي شملت خلق فرص عمل لأفراد المجتمع، الإبداع والتجديد الاقتصادي؛

❖ **أخلاقيات الأعمال والمقاولاتية:** يتخذ المقاولين قرارات عديدة ويقارنون بين بدائل عديدة أخلاقي وغير أخلاقية، قانونية وغير قانونية، تواجه بالعديد من الاعتراضات، وقد تحدث نزاعات وصراعات مختلفة وتؤثر في اتجاهات عديدة من المجتمع تشمل: المستهلكين، العاملين، المساهمين في المؤسسات، الأسر والعائلات والأصدقاء، وعلى المقاول نفسه أيضا خصوصا ما يتعلق بتوفير المال الكافي لإنشاء المشروع وتطبيق فكرته الريادية والمخاطر المتعلقة بتجسيدها فعليا.

**2. إستراتيجيات التعلم المقاولاتي**

تتضمن إستراتيجيات تعليم المقاولاتية أهدافا ذات صلة بالتأثير على جميع المستويات الأربعة التي تم النظر فيها وهي: الفرد، المؤسسة، المجتمع والاقتصاد، وشملت الإستراتيجيات والبرامج مجموعة واسعة من الأنشطة لتحقيق هذه الأهداف، كما أن الإستراتيجيات المستخدمة في التعلم المقاولاتي لها تأثير على أساليب التدريس والتي بدورها تؤثر على طريقة التدريس وعلى المخرجات النهائية والتي تتمثل في مخرجات التعليم، وفيما يلي أهم الإستراتيجيات الملهمة للممارسة المقاولاتية، كالآتي: **(هاملي وحوحو، 2018)**

❖ **نموذج العرض:** يهتم هذا النموذج بكيفية تحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المدرس أو المعلم إلى المتلقي أو المتعلم، وغالبا ما يتم التعليم في هذا النموذج عن طريق "عرض قصة"، ففي حالة الجامعة مثلا الأساتذة هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومة والطلبة هم المتعلمين الذين يستقبلون هذه المعلومة، وغالبا ما يتم التدريس المقاولاتي حسب هذا النموذج على شكل محاضرات، مؤتمرات، رسائل بحث للماجستير أو الدكتوراه، وباستخدام مختلف الوسائل السمعية والبصرية، غير أن الجانب المظلم لهذه القراءة هو طريقة التقييم على أن تكون عن طريق القراءة وقياس درجة حفظ الطلبة للمعارف التي اكتسبوها؛

❖ **نموذج الطلب:** وهو عكس النموذج السابق حيث يعتمد على معرفة احتياجات ودوافع الطلبة وأهدافهم، والتي من خلالها يتم خلق بيئة مناسبة لاكتساب المعارف حيث أن دور المعلم يكون فقط كمسهل في حين أن الطلبة هم الذين يلعبون دور التنشيط والمساهمة في عملية التقييم، أما التقنيات المستخدمة حسب هذا النموذج فتكون عن طريق المناقشات، الاستكشافات، التجارب، البحوث المكتبية، والدراسات الميدانية، أما طريقة التكوين فترتكز على المكونين حيث يبدي الطلبة أفكارهم وآرائهم على ما تعلموه؛

❖ **نموذج الكفاءة:** حيث يكون التعليم في هذه الحالة متداخلا بين المدرس والطالب أو المتلقي، ويعمل على تنمية وتطوير استعداد الطلبة على حل المشاكل المعقدة باستعمال معارفهم، حيث يصبح المعلمون أو المدرسون كمدربين في حين أن الطلبة ملزمون ببناء وتطوير معارفهم من خلال التفاعل مع معلميهم وكذلك زملائهم أثناء المحاضرة والتي غالبا ما تحاكي الحياة المهنية المرتقبة للطلبة، أما طريقة التقييم حسب هذا النموذج فترتكز على الاستعدادات المكتسبة من طرف الطلبة لحل المشاكل المعقدة؛

❖ **المحاكاة والألعاب:** يرى كثير من الباحثين أن استعمال المحاكاة يمكن أن يساعد الطلبة إلى حد كبير على صياغة إستراتيجيات واتخاذ مجموعة من القرارات التي يمكن أن تساهم في نجاح مؤسسة صغيرة، ويشترط في المحاكاة توفرها على المعايير الرئيسية والمتمثلة في: قدرة السيناريو على محاكاة الواقع، عدم غموض عملية الاتصال، ومن أهم الأمثلة على نماذج المحاكاة مثلا برنامج المحاكاة المقاولاتي وإنشاء مؤسسات مصغرة، وهي كلها برامج تعتمد على افتراض إنشاء بعض المؤسسات أو المقاولات الصغيرة في مجالات محددة وملاحظة مدى قدرة المترشحين على إمكانية تسييرها ومواجهة المشاكل التي تواجههم؛

❖ **استخدام أشرطة الفيديو:** من خلال عرض فيلم يكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة بملاحظة الواقع التسييري للمؤسسات واكتشاف تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة، وفي سياق عملية التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تقديم فيلم عن قصة واقعية لبعض المقاولين الناجحين التي سوف تسمح بفتح نقاشات مختلفة حول أسباب النجاح والاستمرار؛

❖ **التعليم بالممارسة والتجربة:** حيث يتم عرض الطلبة أو المقاولين المحتملين لمواقف حقيقية أو مقاربة للواقع سواء في بيئة العمل المقاولاتي أو الحر في المصانع والشركات أو مختلف المؤسسات الأخرى، والهدف من هذا كله هو تعريفهم بمحيط العمل وجرهم إلى ممارسة العمل المقاولاتي لفترة زمنية معينة، الشيء الذي يسمح لهم باكتساب خبرات ومهارات جديدة، وأخذ فكرة مسبقة عن ميدان العمل المقاولاتي؛

❖ **العروض المقدمة من طرف الطلبة:** يرتكز على شرح وتقديم منتجات وخدمات جديدة يمكن بيعها أو فرضها في السوق؛

❖ **الزيارات الميدانية:** وهذا يشابه نموذج المحاكاة السابق ذكره، والامتياز الذي تحققه هذه الطريقة هو أنها توفر للمتعلم تدريبا في المجال المقاولاتي دون تحمل الأعباء والمخاطرة بالأموال، ودون التعرض للأخطار التي من الممكن أن توجه المقاول على أرض الواقع، فعند تطبيق التعليم المقاولاتي في المدارس ينبغي النظر في الفرق بين التعليم الداخلي والخارجي (المؤسسة)، ويكمن التمييز الرئيسي بين المقاولاتية الداخلية والخارجية في النهج التربوي المعتمد، وقد يستخدم التعليم المقاولاتي الداخلي على سبيل المثال النهج التعليمي التقليدي وعلى النقيض من ذلك يأخذ تعليم المؤسسات نهجا بيداغوجيا أكثر إبداعا وابتكارا يستخدم أساليب التعلم التجريبي وعلاوة على ذلك، يشير (**Jones & Iredale**) إلى أن نطاق وممارسة التعليم المؤسسي أوسع بكثير من التعليم الريادي الخارجي الذي يركز بشكل مفرط على كيفية بدء الأعمال التجارية.

## رابعا: متطلبات وبرامج التعلم المقاولاتي

قبل أن يتم البدء في التعلم المقاولاتي يجب أن يتم إعداد البرامج الخاصة به، وكذلك يتطلب نجاح التعلم المقاولاتي توافر مجموعة من المتطلبات والضروريات حتى ينجح ويحقق الأهداف المرجوة منه.

### 1. متطلبات التعلم المقاولاتي

تشمل متطلبات التعليم المقاولاتي جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب إحداث شراكة حقيقية ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهي تتمثل فيما يلي: (**الجودي، 2015**)

❖ **البنية التحتية:** من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية؛

❖ **الموارد البشرية المدربة والمؤهلة:** يجب توفر موارد بشرية مدربة ومؤهلة وقادرة على استخدام وتطبيق إستراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية نظرا لأن التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين في جميع الدول خصوصا العربية؛

❖ **الاستفادة من التجارب العالمية:** يجب الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال من أجل البناء عليها والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي في البنية التحتية؛

❖ **البنية الممكنة:** يجب توفر بنية ممكنة تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع إلى جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي ومن هنا يتوفر التعاون بالدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرات التعليم في المجتمع؛

❖ **الاستجابة للتحديات والضغوط:** يجب على القائمين على التعليم المقاولاتي الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

### 2. برامج التعلم المقاولاتي

تمر برامج التعلم المقاولاتي بخمس مراحل محددة، كل مرحلة تختلف عن الأخرى وتهدف هذه المراحل إلى خلق مقاول قادر على إنشاء وإدارة مشروعه بنفسه، وهذه المراحل الخمسة هي: **(بن عيسى وناصري، 2019)**

❖ **تعلم أساسيات المقاولاتية:** يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع في الصفوف المدرسية، الابتدائية والإعدادية والثانوية، ففي هذه المرحلة يتعلم الطلبة أساسيات الاقتصاد، والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، وأن يتقنوا المهارات الأساسية للنجاح في اقتصاد العمل الحر، وهو ما يشجع دافعية التعلم لديهم؛

❖ **الوعي بالكفاءة:** يتعلم الطلبة الحديث بلغة الأعمال ويرون المشاكل من وجهة نظر أرباب العمل وهذا جانب أساسي في المهنة والتعليم التقني، حيث أن التركيز على الكفاءات الأولوية واكتشافها لديهم والتي يمكن تعلمها في مساق خاص بالمقاولاتية أو أن تحتويه المسافات والمناهج الأخرى التي ترتبط بها، مثلا يمكن أن تصبح عروض المبيعات جزء من مناهج مهارات الاتصال؛

❖ **التطبيقات الإبداعية:** مجال المقاولاتية معقد لذا فإن جهود التعليم تعطي فرصة للأفراد في هذه المرحلة لاستكشاف الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية، ومن هنا يكتسب هؤلاء معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة، وهذه المراحل تشجع الأفكار والابتكار وخلق فكرة الأعمال التي يتبعها اتخاذ قرار الإنشاء؛

❖ **بدء المشروع:** بعد أن يكتسب الأفراد البالغون تجربة العمل المقاولاتي والتعليم التطبيقي، فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل المقاولاتي إلى واقع عملي، وخلق فرصة عمل ويمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعم والمساعدة المقدمة للأفراد في الكليات والجامعات وذلك لتعزيز بدء تأسيس المشروع وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة؛

❖ **النمو:** عندما تنضج الشركة فإن العديد من التحديات ستواجهها في هذه المرحلة، وهنا يمكن أن تساهم سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب وحلها بفعالية بما يمكن من تطوير المشروع.

وبالنسبة للتصنيفات الخاصة ببرامج تعليم المقاولاتية فهي عديدة ومتنوعة، وفي هذا المجال اتفقت المنظمات الدولية المتمثلة في: شبكة تنمية الإدارة الدولية، المنظمة الدولية للعمل، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على إعطاء تعريف لما يسمى ببرنامج تطوير المقاولاتية، هذا المفهوم يشمل مجموعة مراحل تطوير المقاولاتية، يبدأ بالثقافة والتعليم والتكوين للشباب، تعزيز الأعمال التجارية والتوعية، والاستمرارية والنمو، ولا يغطي فقط برامج للمقاولين ولكن يمكن تكوين المدربين والمشرفين أيضا، وتصنف برامج التعليم المقاولاتي إلى أربعة أصناف كما يلي: **(بديار وعرايش، 2019)**

- **التوعية والتحسيس بالمقاولاتية:** يهدف هذا البرنامج إلى معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول؛
- **إنشاء المؤسسة:** يهدف هذا البرنامج إلى تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، وإنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل؛

- **تطوير المؤسسات:** يهدف هذا البرنامج إلى الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين؛
- **تطوير المدربين:** يهدف هذا البرنامج إلى تطوير المهارات من أجل التشاور والتعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة.

## خامسا: أساسيات التعلم المقاولاتي بالجامعة

توجد عدة أساسيات يجب أن تتوفر بالجامعة حتى يكون التعلم المقاولاتي ناجح هي: (**فضيلة بوطورة وآخرون، 2019**)

❖ **تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل:** فيكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعليمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم مناهج وتخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق غير الاستثمار في الأبحاث والأفكار والمخترعات، وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولة موقعا في التنافسية العالمية، وتعد خريجيها إلى حياة عملية تتوافق مع طبيعة الوظيفة المتغيرة والتنقل الدولي والتواصل الثقافي والاعتماد الأعظم على توظيف الذات، وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة للتوظيف إلى بطاقة دخول إلى عالم العمل؛

❖ **الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين:** وهذا يعني الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون الذين يعتبرون أصولا استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم، وهذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة ورواد الأعمال والجمعيات غير الهادفة للربح والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي؛

❖ **نقل التقنية والمعرفة:** ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات في جميع أنحاء العالم المتقدمة في مجال ريادة الأعمال، ومن وسائل نقل التقنية إقامة المراكز العلمية ومراكز الابتكار وبرامج الملكية الفكرية والحاضنات الافتراضية، التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الاستشارية وصولا إلى استضافة المشاريع ورعايتها حتى التخرج؛

❖ **التعليم القائم على الإبداع والابتكار:** فزيادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار والتأمل ولابتكار وإطلاق العنان للإبداع المتحرر، كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم "المنشأة" أثناء الدراسة ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي، وهذا التعليم يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة؛

❖ **القيادة القادرة على توفير الإمكانات المادية والمعنوية لرواد الأعمال:** فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتا طويلا ويتطلب وضع الخطط الإستراتيجية لذلك، ووضع البرامج التنفيذية لمراحلها وبعد ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال، والأندية والشركات الطلابية ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال.